

الأغاني

من نذر بهم فلقى جمعهم غني بن أعصر وإخوتهم الحارث وهو الطفافة واسمه مالك بن سعد بن قيس بن عيلان فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزمت بنو عامر فاستحر القتل بغني وفيهم يومئذ فرسان وشعراء فملأت طييء أيديهم من غنائمهم وأسرى زيد الخيل يومئذ الحطيئة الشاعر فجز ناصيته وأطلقه .

ثم إن غنيا تجمعت بعد ذلك مع لف من بني عامر فغزوا طيئا في أرضهم فغنموا وقتلوا وأدركوا ثأرهم منهم .

وقد كان زيد الخيل قال في وقعته لبني عامر قصيدته التي يقول فيها .

(وخيبة من يخيب على غني ... وباهلة بن أعصر والكلاب) .

فلما أدركوا ثأرهم أجابه طفيل الغنوي فقال .

(سمونا بالجناد إلى أعاد ... مغاورة بجد واعتصاب) .

(نؤمهم على وعث وشط ... بقود يطلعن من الذقاب) .

وهي طويلة يقول فيها .

(أخذنا بالمخاطم من أتاها ... من السود المزنة الرغاب) .

(وقتلنا سراتهم جهارا ... وجئنا بالسبايا والذهاب)